

العلاقة بين السعادة والكمالية: دراسة مقارنة بين الطلبة المتميزين والعاديين

منار سعيد بني مصطفى هدى احمد مقدادي

ملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين السعادة والكمالية كدراسة مقارنة بين الطلبة المتميزين والعاديين، حيث تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الأساسية العليا في اربد، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة موزعين إلى (200) طالب وطالبة من المدارس الحكومية في مديرية تربية اربد الأولى و(200) طالباً وطالبة من مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثان مقياس أكسفورد للسعادة الذي أعده هيلز وأراجيل، والمعد للبيئة الأردنية والمترجم من قبل أبو نويب (2010). ومقياس الكمالية متعدد الأبعاد. الذي تم إعداده من قبل سلاني ورفاقه، والمعد للبيئة الأردنية ومترجم إلى اللغة العربية من قبل الزغاليل (2008)، وأظهرت النتائج أن مستوى السعادة لدى الطلبة العاديين كان مرتفعاً، بينما كان بمستوى متوسط عند الطلبة المتميزين، كما أظهرت النتائج مستوى مرتفع من الكمالية لدى الطلبة المتميزين مقابل مستوى متوسط لدى الطلبة العاديين، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين تقديرات الطلبة على مقياسي السعادة والكمالية عند الطلبة العاديين في الوقت الذي أظهرت وجود علاقة ارتباطيه عند الطلبة المتميزين وفي عينة الدراسة بشكل عام، كما أظهرت بالمقابل عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات الطلبة على مقياس السعادة تعزى لأثر حالة الطالب وصفه والتفاعل بين حالته وجنسه، وكذلك التفاعل بين حالته وصفه أو بين المتغيرات الثلاث مجتمعه، لكن ظهرت فروق دالة إحصائياً لأثر جنس الطالب على مقياس السعادة وجاءت الفروق لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في تقديرات الطلبة على مقياس الكمالية تعزى لأثر جنس الطالب وصفه أو التفاعل الثنائي بين حالة الطالب وجنسه أو حالته وصفه أو التفاعل الثلاثي بين المتغيرات الثلاثة مجتمعة، بينما جاءت الفروق دالة إحصائياً في تقديرات الطلبة على مقياس الكمالية تعزى لأثر حالة الطالب وجاءت هذه الفروق لصالح الطلبة المتميزين.

الكلمات المفتاحية: السعادة ، الكمالية، دراسة مقارنة، الطلبة ، المتميزين.

" The relationship between happiness and perfectionism: A comparative study between distinguished and ordinary students"

manar saeed banimustafa huda ahmad migdady

Abstract The study aimed at identifying the relationship between happiness and Perfectionism as a Comparative study between. distinguished and ordinary students. The sample of the study consisted of (400) students from the high primary school in Irbid, who were selected by the available students, distributed to (200) students from the government schools in the first Educational Directorate of Irbid, 2017-2018, and 200 students from the King Abdullah II School of Excellence. To achieve the goal of the study, the researcher used the Oxford Scale for Happiness, prepared by (Hills & Argyles, 2002). And prepared for the Jordanian environment and translated by (Abu Deib, 2010). The multi-dimensional perfectionism scale, which was prepared by et al., 2001 Slaney(And prepared for the Jordanian environment and translated by (Al-Zughail 2008). The results showed that the level of happiness among ordinary

students was high ،but it was in the middle level for distinguished students. It also showed a high level of perfectionism among distinguished students compared to the middle level of ordinary students. The results indicated that there is no statistically significant correlation between students' estimates of happiness and perfection in ordinary students. The results showed statistically significant differences in the strength of the correlation between the students' estimations on the two measures due to the distinguished or ordinary student status in favor of distinguished students. The results also showed statistically significant differences in the students' ratings on the happiness scale due to the effect of the student's condition, the interaction between his condition and his sex, as well as the interaction between his class and the three variables combined. However, there were statistically significant differences in the effect of the student's sex on the happiness scale ،and Differences came in favor of males . The results showed that there were no differences in the students' estimations on the scale of perfectionism due to the effect of the student's sex, the description or the binary interaction between the student's state, his gender, his condition, or the triple interaction between the three variables combined. The differences were statistically significant in the students' These differences came in favor of distinguished students.

Key words: happiness، perfectionism، distinguished students، ordinary student

خلفية الدراسة وأهميتها

إنَّ السعي وراء السعادة يعتبر حاجة فطرية لدى الإنسان، إلا أن اعتبار السعادة حالة مزاجية مرغوبة هي وجهة نظر يتفق عليها معظم الناس، بغض النظر عن أساليبهم للوصول إلى هذه الحالة من الراحة والانبساط، ويربط البعض بين سعادة الإنسان ومدى رضاه عن واقعه.

والشعور المستمر بالسعادة والراحة والبهجة والسرور، هو طاقة ايجابية تنتقل من الفرد إلى الآخرين، وحتى يشعر الإنسان بالسعادة لأبد له من إسعاد نفسه أولاً ثم إسعاد الآخرين، حيث أن للسعادة أطراف منها ما هو فردي أو أسري أو اجتماعي وكلها تكمل بعضها البعض (يالجين، 1987). كما أن السعادة تكون أيضاً في العمل الجاد والبذل والعطاء والتضحية، وهي شعور الإنسان بإنسانيته وتخلصه من الأفكار السوداوية واليأس، واستبدالها بالنظرة التفاؤلية في الحياة والتضحية وممارسة الفضائل والتخلي بالأخلاق (راسل، 1980).

ولقد ارتبط مفهوم السعادة بمدى رضا الإنسان عن تفاصيل حياته، حيث تعتبر السعادة الغاية الأساسية التي يهدف لها علم النفس، والتي تتمثل في مساعدة الإنسان على أن يصل إلى حياة خالية من الاضطراب والعصابية (أبو هاشم، 2010). ومن هنا قد تكون المثالية في الحياة نعمة أو نقمة في نفس الوقت، لأن الأداء المثالي قد يكون أمراً مرغوباً، فيه بالمقابل يمكن أن يؤدي إلى السخط في حال الإخفاق، والدخول في مظلة الاضطراب مثل الوسواس القهري، والمتلازمات النفسية الجسدية (Leigh & Kaymarlin, 2008).

ويعتبر الطلبة المتميزون والموهوبون من الفئات المعرضة للوقوع في الكمالية، حيث يعتبر الخوف من الفشل دافعاً في توجيه سلوكياتهم وتحفيزهم على الانجاز، وأن هذا قد يدفعهم للتسوية والتردد لتقادي الأخطاء وأن صغرت (John & April, 2017). حيث ينظر إلى الانجاز الأكاديمي على أنه مؤشر للنجاح بدءاً من سن مبكرة، فعندما يدخل الأطفال في النظام التعليمي تلعب الثقافة دور مهم في كيفية النظر إلى الانجاز، وبالتالي يعتقد هؤلاء الطلبة أن خيارات مستقبلهم تعتمد بشكل أساسي على درجاتهم وتحصيلهم، مما

يدفعهم إلى تقليد المتميزين بدل من الاجتهاد والإبداع بهدف العمل الأمن الخالي من الأخطاء (Damiani, Negru- Subtrica, Pop & Baban, 2016).

والسعادة مجموعة مترابطة من تصورات ومعتقدات الإنسان عن نفسه، كان قد بناها من خبراته في الحياة والفرق أن السعداء يبنون عن أنفسهم وجهات نظر تدعوهم للإنجاز والتفائل، في الوقت الذي يبني التعساء وجهات نظر سلبية عن أنفسهم تسبب لهم التعاسة (إبراهيم، 2010). ويعارض هيدت (Haidt, 2006) الفكرة الشائعة بأن السعادة تأتي من الداخل، ولا يمكن العثور عليها في الأشياء الخارجية؛ حيث يرى أن من الممكن تحصيل السعادة عن طريق التغيير في تلك الظروف مثل إنفاق المال والسعي والعمل.

ويشير عثمان (2001) إلى أن الرؤيا حول السعادة لن تكون كاملة إلا في حال تم التنبه إلى طبيعة الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه بالحياة، وما يمتلكه هذا الفرد من مكانه اجتماعية في المحيط الذي يعيش، لما لهما من آثار على الفرد في تفكيره الإيجابي، ويصف الشهراوي (2014) السعادة أنها حالة عقلية إيجابية تتضمن الرضا والمتعة والأمل بما هو آتٍ، والقدرة على التعاطي مع الأحداث بشكل إيجابي، وهي تتركز على أساليب وسلوكيات يستخدمها الفرد منذ الصغر، اكتسبها من خلال العادات والتقاليد لتصبح منهج للحياة.

ولابد من أن هناك عوامل تساهم في زيادة الشعور بالسعادة عند الفرد ويوضح ارجايل (1993) بعض هذه العوامل المؤثرة بالسعادة وهي: العلاقات الاجتماعية: تسهم العلاقات الاجتماعية كمصدر مهم وأساسي من مصادر سعادة الفرد، وتعد سبب في تقليل التعاسة والمعاناة، حيث أن الزواج والعلاقات الوثيقة بالآخرين تقود الفرد للحصول على حياة أفضل، بسبب ما يقدمه له هؤلاء من دعم اجتماعي، وتزيد السعادة من خلال المشاركة بالأنشطة الاجتماعية والترفيهية المشتركة والمتعة مع الآخرين. وفي إطار الحديث عن أثر العلاقات الاجتماعية في السعادة توصل هال وأرتسن والأخوين برجمان (Hal, Bruggeman B, Aertsen & Bruggeman H, 2017) في دراسة لهم أن هناك علاقة قوية بين سعادة الطلبة ومدى إدراكهم لسعادة معلمهم، وأن تجارب الطفولة الاجتماعية هي أكبر مصدر للصحة البدنية والعقلية والنفسية. وتعتبر السعادة في المقام الأول كشريك في التوازن النفسي والانسجام لدى الفرد، وترتبط العلاقات الاجتماعية (Fave, Brdar, Freire, Brodrick & Wissing, 2011). العمل والبطالة: تسبب البطالة التعاسة لمعظم الناس، وتؤثر تأثيراً سلبياً على الحالة النفسية والصحة الجسمية، خاصة عند الأفراد الذين يجبون العمل لذاته، ويلتزمون بأنظمتهم وبأخلاقياته، إضافة إلى الأفراد الذين يعانون من دخل منخفض أو متوسط، فيكون العمل ضرورة لهم. وقت الفراغ: لا يمكن إنكار أهمية العمل في حياة الإنسان، إلا إن الأنشطة الترفيهية التي يمارسها الفرد في أوقات الفراغ مهمة جداً للشعور بالسعادة، أكثر من الوقت الذي يقضيه الإنسان في العمل، لأن هذه الأنشطة يمارسها الفرد بدافع داخلي ودون ضغط من الآخرين أي برغبة شخصية. وقد توصل أورلمنس وبيكار وفنهوفن (Oerlemans, Bakker & Veenhoven, 2011) إلى أن سعادة كبار السن تزداد عند ممارسة الأنشطة الاجتماعية والجسدية والأسرية. المال والطبقة والثقافة: يعد انخفاض المستوى المعيشة من أهم أسباب القلق والاكتئاب، وذلك لصعوبة الحياة في ظل ظروف اقتصادية صعبة، لما ينتج عن ذلك من انقطاع السبل والإمكانيات للوصول إلى الطموحات لدى أبناء الطبقة الفقيرة، وفي الظروف الاجتماعية المتشابهة يعد الأفراد الأكثر غنى أكثر سعادة بالرغم من أن ارتفاع مستوى التعليم في هذه المجتمعات قد يكون سبباً في تقليل الفجوة في السعادة التي يسببها المستوى المادي. الشخصية: تؤدي الشخصية الإيجابية ذات المزاج الانبساطي المتفائل إلى أفكار إيجابية، وتساعد في القدرة على التركيز على الأحداث السعيدة، مما

يؤدي إلى إبداع الفرد في الحياة، ويساعد في حل المشكلات التي تواجهه، ويقدم العون والمساعدة للآخرين، مما يساهم في الحصول على محبتهم، وبالتالي الوصول إلى السعادة والراحة النفسية. الشعور بالرضا عن الحياة : تلعب الظروف الموضوعية التي تحيط بالفرد دوراً واضحاً على مستوى السعادة عنده، مثل الدخل المادي، ومستوى التعليم، وطبيعة الزواج، وظروف العمل، والأحداث السائدة التي يعيشها الفرد، لأن هذه الظروف قد تخلق مزاجية إيجابية تؤدي للشعور بالرضا، فكل ما تحسنت تلك الظروف قلت الفجوة بين طموحات الفرد وإنجازاته، مما يؤدي إلى إشباع حاجات الفرد النفسية. الصحة: تعد الصحة من العوامل المهمة المؤثرة في مستوى السعادة عند الأفراد، خاصة عند كبار السن، فالذين يتمتعون بصحة جيدة منهم يكونوا أكثر رضا عن الحياة، وأكثر سعادة، بالإضافة إلى ذلك فإن العلاقات الاجتماعية الداعمة مثل علاقات الفرد داخل الأسرة وفي مجتمع العمل، تساهم في تقوية جهاز المناعة عند الأفراد، وتزيد العادات الصحية لديهم (Noreen, Adela & Thomas, 2005).

يرى ليارد (1980) في سياق حديثه حول أهمية السعادة؛ أن السعادة تعتبر ظاهرة حقيقية وموضوعية؛ أي أنها ترتبط بتجارب الفرد في حياته، وأن هناك ثلاث مكونات رئيسية للسعادة وهي: الرضا عن الحياة ، والتفكير الإيجابي، وغياب التفكير السلبي، حسب ما أوردت ذلك (اليحوفي، 2006) كما تطرقت للحديث عن ثلاثة مستويات للسعادة؛ أولها مستوى واسع النطاق؛ وهو يفترض وجود عوامل مجتمعية معينة مثل الحرية والعدالة، وثانيها المستوى الأوسط؛ ويهتم بمدى توافر الخدمات المؤسسية مثل مؤسسات الرعاية، وثالثها المستوى الأصغر وهو يهتم باستعدادات الفرد وسماته الشخصية كالاستقلالية وغيرها، وأشارت إلى أن 50% من مقومات السعادة في الإنسان هي مقومات موروثية أي أن الجينات تتحكم في وجودها.

إن الكمال يمكن أن يكون نعمة أو نقمة في الوقت ذاته، وعادة ما يكون الأداء المثالي مطلوباً ومرغوباً فيه لأنه يؤدي إلى تقييمات إيجابية للنتائج إلا أن هذا الأداء المثالي لا يمكن تحقيقه دائماً وهذا التصير قد يؤدي إلى سخط الشخص الكمالي وفي الحالات القصوى يصاحب هذا السخط أعراضاً سريرية مثل اضطرابات الأكل واضطراب الوسواس القهري والمتلازمات النفسية والجسدية واضطرابات القلق (Barke, et al., 2017). وفي تعريفه للكمالية يشير أبو هندي (2003) إلى أنه يمكن تعريف الكمالية بأنها جعل أي خطأ بسيط شيئاً مثل أي عيب كامل والرغبة في الوصول بالأداء إلى مستويات قياسية وهذا قد يؤدي إلى بطلان الأداء مع التكرار الممل تماماً كالطبيب الذي يسعى إلى أقصى درجات الدقة والتميز في أثناء إجراء العمليات وهذا يعتبر سلوكاً جيداً إلى أن يصل إلى حد تعريض حياة مريضه للخطر، لأنه يريد أن يبقى ولفترة أطول مخدراً.

ويشير بشارت و بور هسين و روستامي و بزازيان في تعريفهم للكمال على أنه (Besharat, Pourhosein, Rostami & Bazzazian, 2010) سمة شخصية تتميز بالسعي من أجل هدف لا تشوبه شائبة ووضع معايير عالية بشكل مفرط للأداء يرافقه النزعات نحو التقييمات الحرجة للغاية لسلوك الفرد ولها بعدين؛ كمال إيجابي طبيعي وصحي وتكيفي وكمال سلبي غير صحي وعصبي. كما عرّف الكفافي (2010) الكمالية بأنها صورة مبالغ فيها من العمل المضني من أجل الوصول إلى التفوق لتعويض النقص في شخصية الفرد، بحيث يمكن أن يدخل الكمال العصابي تحت فئة المشكلات السيكولوجية الحادة. وفي محاولة لهم لتعريف الكمالية أورد ستوبر وشيلدز (Stoeber & Childs, 2010) أن الكمالية هي سمة شخصية تتسم بكفاح الفرد لبلوغ الكمال ومحاولة الوصول إلى المثالية التعجيزية حيث وضع الشخص في نفسه معايير عالية

جداً إضافة إلى تقييمات نقدية مبالغ فيها للذات ومخاوف من تقييمات الآخرين فهي تشمل جوانب إيجابية وأخرى سلبية وتشمل في صورتها الجيدة الإصرار على بلوغ الأهداف، لكن قد يؤدي في حالة الفشل في تحقيق تلك الأهداف بصاحبه إلى الاكتئاب. وعرف ستوبر (Stoeber, 2015) الشخصية الكمالية بأنها شخصية وضعت معايير عالية لنفسها وتحتوي على جانب كئيب حيث تميل إلى أن تكون عدائية للمجتمع ونرجسية حيث يتسم الشخص الكمال بالانتقاد المفرط لنفسه وللآخرين.

هذا ويشير أبو هندي (2003) إلى أن التفكير المتسم بالكمالية أو الرغبة في الكمالية له ثلاثة أشكال من الكمالية: الكمالية الذاتية أو الموجهة نحو الذات: وهنا يضع عادة هؤلاء معايير عالية ويقومون أنفسهم وذواتهم على أساسها، فإذا بلغوا تلك المعايير وضعوا معايير جديدة أعلى، وهم يغفرون أخطاء الآخرين ولا يغفرون الخطأ لأنفسهم، وغالباً ما ينشأ هؤلاء في أسرة تحوي والدين أو أحدهما يتسم بالكمالية الموجهة للطفل، حيث يعتاد الطفل على الأداء النموذجي للأعمال حتى يحصل على الرضا من الأسرة. الكمالية الأخروية: يضعون معايير عالية ويطلبون الآخرين بها وهذا يولد لديهم في الأغلب خيبات الأمل ويجعل من الصعب عليهم تفويض الآخرين بالأعمال، حيث أن هؤلاء الكماليين دائمو الذم للآخرين ولا يقدرهم مجهودهم، وليس فقط يتوقعون المثالية من الآخرين ولكن يكونوا شديدي الانتقاد لهم. الكمالية الاجتماعية (الكمال الموصوف اجتماعياً): يعتقد هؤلاء أن الآخرين يتوقعون منهم مستويات أداء عالية لا يقدرهم عليها، ويبنون تقديراتهم لذواتهم بناءً على آراء الآخرين، وقد يؤدي ذلك إلى الابتعاد عن المغامرة وروح التحدي لاكتشاف ما هو جديد خوفاً من الوقوع في الخطأ وهذا يجعل منهم فريسة للوقوع في القلق، وأن هذا الشكل من أشكال الكمالية يجعل من أصحابه فئة مختلفة عن غيرها من أنماط الشخصية الكمالية، فهم الوحيدون الذين لديهم تأييد للمجتمع ويهتمون بالآخرين ومعاييرهم ويسعون إلى تعزيز علاقاتهم بمجتمعهم.

ذكر فورست ومارتن وليهارت وروسنبات (Frost, Marten, Lahart & Rosenbate, 1990) أن الكمال وحسب معيار التشخيص (DSM-III) قد يلعب دوراً رئيسياً في مجموعة واسعة من الأمراض النفسية ومع ذلك ليس هنالك تعريف دقيق للكمالية، وهناك قلة من البحوث على هذا الموضوع، واستناداً إلى ما تم النظر فيه حول الكمال تم تطوير مقياس متعدد الأبعاد، وتم اختبار العديد من الفرضيات المتعلقة بطبيعة الكمال وكان البعد الرئيسي له هو القلق المفرط إزاء ارتكاب الأخطاء ثم تم تحديد خمسة أبعاد أخرى للكمال وهي: المعايير الشخصية العالية وتوقعات الآباء العالية والتخوف من الانتقادات الوالدية والشك في نوعية وسلامة الإجراءات وتفضيل النظام والتنظيم. ويمكن التمييز بين نوعي الكمالية؛ الكمالية السوية (الطبيعية) والكمالية العصابية حيث يشير بول وجيمس وغوردون ولويس (Paul, James, Gordon & Lois, 1997) إلى أن الكمالين الطبيعيين يضعون لأنفسهم معايير واقعية، وينشأ لديهم نوع من المتعة جراء إنجاز أعمالهم المضنية واجتهادهم فيها، وهم قادرين على أن يختاروا بأن يعملوا بشكل أقل إجهاداً ودقة في حال أرادوا ذلك، في الوقت الذي يطالب فيه الكمالين العصابين بمستوى لا يمكن الوصول إليه بالعادة، وليس لديهم الخيار لتخفيف معاييرهم، وبالرغم من أن الكمالين الطبيعيين والعصابيين يشتركون في ذات الأعراض، إلا أنها تكون أكثر كثافة وتكراراً ولمدة أطول عند الكمالين العصابين.

يشير ادلرد وباركر (Adlard & Parker, 1997) إلى وجود بعض النتائج السلبية للكمالية مثل: التقدير المنخفض للذات: حيث أنهم لا يعدون أنفسهم بالمستوى المطلوب وهذا يؤدي إلى انخفاض تقديرهم لذواتهم. والشعور بالندم: يصاحب الشعور بالندم معظم الأعمال التي يقوم بها الكمالين حيث يعتقدون بأن

أدائهم كان سيكون أفضل لو لا تقصيرهم في جانب أو أكثر. والتشاؤم: يصبح الفرد الكمالي محبباً متشائماً لأنه يعتقد بأن المستوى المطلوب للأداء بعيداً جداً. والاكتئاب: الحاجة إلى أن يكون الفرد كامل ومثالي حيث أن ذلك مستحيل على الدوام، تضع الكمالي في دائرة الخطر للتعرض للمزاج المنخفض و الاكتئاب. والوسواسية: وينطلق ذلك من الاهتمام بالتفاصيل غير المهمة وبالتالي يصل إلى الوسواس في الرغبة على إبقاء كل شيء منظم. والأفعال القهرية: قد يدفع الفشل الكمالين إلى تناول العقاقير والكحول وغيرها. والتجمد: الشخص الكمالي يدفعه خوفه من الفشل إلى التجمد وعدم الحراك وعدم السعي للتغيير.

وفي دراسة غوردون وتيريزا وبول (Gordon, Teresa & Paul, 2011) التي هدفت للكشف عن ارتباط أبعاد الكمالية بالكفاءة الذاتية، والضيق والأعراض الصحية، عند عينة من طلاب الثانوية بلغت (73) طالباً وطالبة، (34) ذكراً (39) أنثى، في المدارس الثانوية الكاثوليكية في منطقة توريننتو في كندا، ووجدت الدراسة أن الطلبة ذوي المستويات المرتفعة في أعراض الاكتئاب اتسموا بالكمال الذاتي المنحني، وان الكمال الذاتي المنحني بالإضافة للكفاءة الذاتية المنخفضة مرتبطان بتنبؤات فريدة من الأعراض الصحية.

هدفت دراسة سارك وساكيك (Saric & Sakic, 2014) إلى معرفة آثار أسلوب الأبوة والأمومة المتصور لدى الأب والأم، وقوة الصداقة على عدة مؤشرات لرفاهية وسعادة المراهقين. أكمل (401) طالب من طلبة المدارس الثانوية الكرواتية المقاييس التي قيمت نظرتهم إلى أسلوب الوالدية (الاستبدادية، والواقعة، والمتسامحة) عند الأب والأم، ونوعية الصداقة، واحترام الذات، والرضا العام عن الحياة والسعادة الذاتية حيث أبلغت عينة الدراسة أن نوعية التنشئة كان له أثر كبير في الرضا عند المراهقين، وأن المراهقين الذين لديهم أمهات متساهلة أكثر سعادة من الذين لديهم أمهات مستبدات، كما أفاد المراهقون الذين يتمتعون بنوعية صداقة أقوى بنسبة أعلى من السعادة والرضا عن الحياة واحترام الذات.

وفي دراسة أجراها تشوي وونغ (Chui & Wong, 2016) لكشف العلاقة بين الجنس والسعادة والرضا عن الحياة ومفهوم الذات، أظهرت بيانات مسح (1428) مراهقاً في هونغ كونج بعد استجابتهم لمقاييس حول السعادة ومفهوم الذات، إن احترام الذات والحياة الهادفة يرتبطان ايجابيا مع السعادة والرضا عن الحياة، وان السعادة ترتبط ايجابيا مع وجود أصدقاء أكثر قرباً، كما بينت الدراسة إن الذكور الذين يحققون مستوى أعلى من الانجاز الأكاديمي أكثر سعادة ولكنهم ليسوا أكثر رضا عن الحياة بينما كان العكس صحيح بالنسبة للإناث.

في دراسة أجراها بارك وكيم وجو ولي ووو (Park, Kim, Jo, Lee & Woo, 2017) كان الغرض من هذه الدراسة هو تحديد العوامل التي تؤثر على سعادة المراهقين الذين حضروا احد مركز الطفل المجتمعي في كوريا، باستخدام استبيان منظم لبيان العلاقة بين السعادة ودعم المعلم ودعم الأصدقاء وقوة العائلة عند عينة من المراهقين بلغت (154)، كان هناك فروق في السعادة وفقاً لعدد الأشخاص المقربين، وكانت هناك ارتباطات إيجابية كبيرة وذات أهمية قصوى بين قوة العائلة ودعم الأصدقاء والسعادة، وكان دعم المعلم اقل أهمية في السعادة.

بحثت دراسة فريديكل وديماري وجينكينز (Fredrickl, Demaray, & Jenkins, 2016) في العلاقة بين الكمال والدعم الاجتماعي واستيعاب مشاكل الطلبة في المدارس المتوسطة عند عينة من الطلبة بلغت (169) طالباً أمريكياً، وأثبتت الدراسة أن الكمال هو وجود سمات غير قابلة للتكيف، وأشارت النتائج أن الكمالية غير التكيفية كانت لها علاقة ايجابية بالقلق والاكتئاب، على العكس من الكمالين التكيفيين الذين

أظهروا مستويات أعلى بكثير من دعم المعلمين ومستويات أعلى من دعم الزملاء وهذا الدعم من المعلمين والزملاء يحد من العلاقة بين الكمالية غير التكيفية والقلق والاكتئاب.

وتناول كارينا وهيلب ووليمز (Currana, Hillb, & Williams, 2017) العلاقة بين نمط التنشئة المسيطر من قبل الوالدين، والتميز الأبوي المشروط، مع اثنين من أبعاد الكمالية هما الكمالية الذاتية المنحني والكمالية النرجسية، حيث أكمل (316) مرافقا بريطانياً استبياناً يعتمد على مقياس الكمالية متعدد الأبعاد ومقياس يقيس نوع التنشئة الاجتماعية، وأظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بحدوث الكمالية الذاتية والنرجسية من خلال النظر بالتميز الأبوي المشروط، كما تشير الدراسة إلى أن تطور الكمالية في مرحلة المراهقة يرتبط بالتحكم النفسي من قبل الوالدين وأن الاحترام الشرطي يتنبأ بشكل ايجابي بالانتقادات الذاتية، كما أشارت النتائج إلى أن التنشئة الاجتماعية الوالدية التي تتميز بالبحث عن الأخطاء وسحب المحبة بالمقابل، قد تكون مساهمة بشكل كبير في تطور هذين البعدين من الكمال.

وفي دراسة أجراها موفيلد وبيترز (Mofield & Peters, 2018) كدراسة مقارنة لاستكشاف العلاقة بين متغيرات المعتقدات العقلية والكمال وطريقة الانجاز، عند الطلبة المتميزين والعاديين من صفوف (6-8) من طلاب المدارس الأمريكية، حيث تكونت العينة من (416) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بشكل عشوائي من بعض مدارس الضواحي في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمو أو المعتقدات الذهنية الثابتة حول الذكاء بين المجموعتين، وحصل الطلبة المتميزون على درجات أعلى في المعايير العالية والإدراك الأكاديمي الذاتي مقارنة بالطلبة العاديين، كما أظهرت النتائج أن التميز كان مؤشراً للقلق بشأن الأخطاء والمعايير العالية، كما كان مؤشراً هاماً للكفاءة الذاتية الأكاديمية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

من واقع التعايش مع مجتمع الطلبة، وبحكم عمل الباحثين في ميدان التدريس في المؤسسات التربوية والتعليمية، كان من الواضح معاناة بعض الطلبة؛ بسبب الضغوط التي يقعون تحتها سواء من أنفسهم أو من ذويهم للحصول على العلامة الكاملة، والوصول إلى الدقة القصوى في انجاز المهام الدراسية، خاصة الطلبة المتميزون منهم، وما لهذا من تأثير على أداء الطالب وتوتره، وتوازنه النفسي، ورضاه عن نفسه، وتصالحه مع ذاته، وسعادته. إضافة إلى أن الكثير من الدراسات السعادة عند الطلبة بالكثير من التخصص والتمحيص كما أولت بعض الدراسات الحديثة مفهوم الكمالية في أبعادها الاهتمام، إلا أن هذه الدراسة ألقت الضوء على مستوى السعادة عند عينة من الطلبة المتميزين مقارنة مع غيرهم من الطلبة العاديين.

تحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما مستوى السعادة لدى الطلبة المتميزين والعاديين ؟
2. ما مستوى الكمالية لدى الطلبة المتميزين والعاديين ؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية بين تقديرات الطلبة على مقياس السعادة ومقياس الكمالية ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة على مقياس السعادة تعزى لمتغير (حالة الطالب وتفاعلاته مع متغيرات الجنس والصف)؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة على مقياس الكمالية تعزى لمتغير (حالة الطالب وتفاعلاته مع متغيرات الجنس والصف)؟

أهمية الدراسة :

تتلخص أهمية الدراسة الحالية بما يلي:

-الأهمية النظرية للدراسة: ألقت الضوء على فئة مهمة من المجتمع وهي فئة الطلبة المراهقين المتميزين والعاديين، وتناولتها من جانبين مهمين وهما جانب السعادة وعلاقتها بسمه الكمالية، ومن الممكن أن تكون هذه الدراسة من أوائل الدراسات في الأردن التي تناولت موضوع السعي نحو الكمالية عند الطلبة المتميزين والعاديين مرتبطاً بمستوى السعادة عندهم، حيث من المتوقع حسب بعض الدراسات أن يحمل تميز الطلبة ارتباطاً معيناً مع مستوى سعيهم نحو الكمالية فجاءت هذه الدراسة لبحث هذه العلاقة وأثرها على الطلبة.

-الأهمية التطبيقية للدراسة: من المحتمل أن تمهد هذه الدراسة لإجراء برامج إرشادية موجهة للطلبة المتميزين والعاديين، تسهم في ضبط مستويات الكمالية لديهم مما يجنبهم مشاكل الكمالية العصابية، وكذلك معرفة الطلبة اللذين لديهم كمالية عصابية وتقديم المساعدة لهم والعمل على علاج مشكلتهم، ومعرفة الطلبة اللذين لديهم مستوى منخفض من السعادة وتقديم الدعم لهم، وعمل ورش توعية للأباء والأمهات في موضوع السعادة وارتباطها بسعي أولادهم نحو الكمالية المعتدلة.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

ستعرض هذه الدراسة إلى مفهومين أساسيين هما:

-السعادة: هي الهدف من الحياة، وترتبط بمدى الشعور بالرضا والإشباع والبهجة، والمشاعر الإيجابية نحو العلاقات الاجتماعية والصحة النفسية والجسدية وتحقيق الذات (العراقي، 2006). وتعرف إجرائياً على أنها: الدرجة التي يحصل عليها المفحوصين في مقياس السعادة.

-الكمالية: هي سمة شخصية تتسم بكفاح الفرد لبلوغ الكمال ومحاولة الوصول إلى المثالية التعجيزية حيث وضع الشخص في نفسه معايير عالية جداً إضافة إلى تقييمات نقدية مبالغ فيها للذات ومخاوف من تقييمات الآخرين فهي تشمل جوانب إيجابية وأخرى سلبية وتشمل في صورتها الجيدة الإصرار على بلوغ الأهداف، لكن قد يؤدي في حالة الفشل في تحقيق تلك الأهداف بصاحبه إلى الاكتئاب ستوبر وشيلدز (Stoeber & Childs, 2010). وتعرف إجرائياً على أنها: الدرجة التي يحصل عليها المفحوصين في مقياس الكمالية.

محددات الدراسة:

تعمم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات التالية:

المحددات المكانية : تتحدد هذه الدراسة بطلاب المرحلة الأساسية العليا من مدارس مديرية تربية اربد الأولى .
المحددات الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة على طلاب المرحلة الأساسية العليا للعام الدراسي 2018/2017م.
المحددات البشرية: مرتبطة بمدى صدق وجدية عينة الدراسة من الطلبة العاديين والمتميزين في الإجابة على مقاييس الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالي؛ من جميع طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في مديرية تربية اربد الأولى للعام الدراسي (2017 - 2018)، والبالغ عددهم (32277) طالباً وطالبة منهم (15379) طالب و(16898) طالبة وفقاً لإحصائية مديرية تربية اربد الأولى للعام 2016/2017.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في اربد وبعض المدارس الحكومية الأخرى، وذلك من كلا الجنسين وفق الطريقة المتيسرة، حيث تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة منهم (200) طالباً وطالبة من مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز، و (200) طالباً وطالبة من مدارس حكومية تم اختيارها من المدارس المجاورة لمدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز لمراعاة القرب المكاني حيث بلغ عدد الطلبة الذكور (198) طالباً وعدد الطالبات (202) طالبة، من الصفوف الثامن والتاسع والعاشر، حسب ما هو موضح بالجدول (1) الذي يبين توزيع عينة الدراسة وفقاً لبعض المتغيرات.

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
حالة الطالب	عادي	200	50.0
	متميز	200	50.0
الجنس	ذكر	198	49.5
	انثى	202	50.5
الصف	الثامن	130	32.5
	التاسع	140	35.0
	العاشر	130	32.5
المجموع		400	100.0

مقاييس الدراسة :

لقياس متغيرات الدراسة قامت الباحثة باستخدام المقاييس التالية: مقياس السعادة ومقياس الكمالية وفيما يلي وصف لمستوى الصدق والثبات لكل أداة من أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس السعادة: استخدمت الباحثتان في هذه الدراسة مقياس أكسفورد للسعادة الذي أعده هلز وارجايل (Hills & Argyles, 2002)، وتم تطويره عن قائمة أكسفورد للسعادة، والذي ترجم للعربية وعدل للبيئة الأردنية من قبل أبو ذويب (2010)، حيث يتكون المقياس بصورته الأولى من (28) فقرة. ويتمتع المقياس بصورته الأصلية بدرجات عالية من الصدق والثبات.

دلالات صدق وثبات مقياس السعادة في الدراسة الحالية:

صدق المحتوى: للتحقق من صدق المحتوى لمقياس السعادة؛ تم عرض المقياس بصورة الأولى على (12) محكم من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص في مجال (علم النفس، الإرشاد النفسي، التربية

الخاصة) في كلية التربية في جامعة اليرموك، وذلك بهدف الحصول على ملاحظاتهم حول مدى وضوح المعنى لل فقرات وسلامة الصياغة اللغوية لها والأخذ بأي تعديلات واقتراحات يرونها مناسبة. تم الأخذ بملاحظات المحكمين التي أجمع عليها أكثر من خمسة محكمين، وإجراء تعديلات للصياغة اللغوية لـ (14) فقرة من فقرات المقياس ولم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس .

صدق البناء: لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من مجموعة مكونة من (40) طالبة من مدرسة حكومية للإناث، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.35-0.74).
ثبات مقياس السعادة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (40) طالبة من مدرسة حكومية للإناث، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (0.86). وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ (0.82) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة لأنها تزيد عن (0.70) حسب (عودة 2010).

طريقة التصحيح: تكون مقياس السعادة بصورته النهائية من (28) فقرة يجيب الطالب على فقرات المقياس بوضع إشارة (√) مقابل الفقرة التي يرى أنها تنطبق عليه وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي (Likert)؛ وتتم الإجابة عن فقرات المقياس ذات الاتجاه الطردي (الإيجابي) وهي الفقرات (1,2,3,4,5,7,8,9,10,11,12,13,15,16, 17,18,20,21,22,23,24,25,26,27) على النحو الآتي: (موافق بشدة وتعطى (5) درجات، موافق وتعطى (4) درجات، محايد وتعطى (3) درجات، غير موافق وتعطى (2) درجة، غير موافق بشدة وتعطى (1) درجة)، كما وتتم الإجابة على فقرات المقياس ذات الاتجاه العكسي (السلبى) وهي الفقرات (6,14,19,28) حسب تدرج ليكرت الخماسي (Likert)، على النحو الآتي: (غير موافق بشدة وتعطى (5) درجات، غير موافق وتعطى (4) درجات، محايد وتعطى (3) درجات، موافق وتعطى (2) درجة ، موافق بشدة وتعطى (1) درجة)، الملحق رقم (3)، ويتم الحكم على مستوى السعادة فيما يلي: سعادة منخفضة (1.00 - 2.33)، متوسطة (2.34 - 3.67)، عالية (3.68 - 5.00).

ثانياً: مقياس الكمالية متعدد الأبعاد: تم إعداده من قبل سلاني ورايس وموبلي وتريبي وأشبي (Slaney, Rice, Mobley, Trippi & Ashpy, 2001)، وقد تمت ترجمته وتعديله على البيئة الأردنية من قبل الزغاليل (2008) حيث يتكون المقياس من (22) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (المعايير العالية) (6) فقرات ، التنظيم (4) فقرات ، والتناقضات (12) فقرة. ويتمتع المقياس بصورته الأصلية بدرجات عالية من الصدق والثبات.

دلالات صدق وثبات مقياس الكمالية في الدراسة الحالية:

صدق المحتوى: للتحقق من صدق المحتوى لمقياس الكمالية تم عرض المقياس بصورته الأولية على (12) محكم من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص في مجال (علم النفس، الإرشاد النفسي، التربية الخاصة) في كلية التربية في جامعة اليرموك، وذلك بهدف الحصول على ملاحظاتهم حول مدى وضوح المعنى لل فقرات وسلامة الصياغة اللغوية لها ومدى انتماء الفقرات للمجالات التي وضعت ضمنها والأخذ بأي تعديلات واقتراحات يرونها مناسبة. تم الأخذ بملاحظات المحكمين التي أجمع عليها أكثر من خمسة محكمين،

وإجراء تعديلات للصيغة اللغوية لـ (12) فقرة من فقرات المقياس ذات الأرقام (1، 2، 3، 4، 6) من مجال المعايير العالية ، والفقرات ذات الأرقام (7، 8، 9، 10) من مجال النظام، والفقرات ذات الأرقام (14، 20، 22) من مجال التناقضات ، كما تم حذف الفقرات ذات الأرقام (12، 18، 21) من مجال التناقضات كما هي مرقمة في المقياس بصورته الأولية ، وبهذا أصبح المقياس مكون من (19) فقرة بصورته النهائية موزعو على ثلاثة مجالات؛ مجال المعايير العالية (6) فقرات، مجال النظام (4) فقرات، مجال التناقضات (9) فقرات .

صدق البناء لمقياس الكمالية: لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية تكونت من مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (40) طالبةً من مدرسة حكومية للإناث، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.34-0.86)، ومع المجال (0.36-0.93). بالإضافة إلى ما تقدم تم حساب معاملات ارتباط المجالات مع المقياس، بالإضافة إلى حساب معاملات الارتباط البينية للمجالات ، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون حيث كانت قيم معاملات ارتباط المجالات مع المقياس قد تراوحت ما بين (0.82-0.94) وأن قيم معاملات الارتباط البينية للمجالات قد تراوحت ما بين (0.54 - 0.77) .

ثبات مقياس الكمالية: للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (40) طالبةً من مدرسة حكومية للإناث، ، وبلغ معامل ثبات الإعادة للمقياس ككل (0.92)، وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا. حيث تراوحت معاملات الثبات لمجالات الدراسة بين (0.78) و(0.92)، وبلغ معامل ثبات كرونباخ إلفا للمقياس ككل (0.90)، وهي تدل على درجة تجانس كبيرة لفقرات المقياس ككل، وجميعها معاملات ثبات مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة لأنها تزيد عن (0.70) حسب (عودة 2010).

طريقة التصحيح: تكون مقياس الكمالية بصورته النهائية من (19) فقرة يجيب الطالب على فقرات المقياس بوضع إشارة (√) مقابل الفقرة التي يرى أنها تنطبق عليه وتمت الإجابة على فقرات المقياس باستخدام تدرج ليكرت الخماسي (Likert)؛ وتتم الإجابة عن فقرات المقياس ذات الاتجاه الطردي (الإيجابي) وهي الفقرات (1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,12,14,16,17) على النحو الآتي: (موافق بشدة وتعطى (5) درجات، موافق وتعطى (4) درجات، محايد وتعطى (3) درجات، غير موافق وتعطى (2) درجة، غير موافق بشدة وتعطى (1) درجة)، كما وتمت الإجابة على فقرات المقياس ذات الاتجاه العكسي (السلبي) وهي الفقرات (11,13,15,18,19) حسب تدرج ليكرت الخماسي (Likert)، على النحو الآتي: (غير موافق بشدة وتعطى (5) درجات، غير موافق وتعطى (4) درجات، محايد وتعطى (3) درجات، موافق وتعطى (2) درجة ، موافق بشدة وتعطى (1) درجة)، ويتم الحكم على مستوى الكمالية فيما يلي: سعادة منخفضة (1.00- 2.33)، متوسطة (2.34- 3.67)، عالية (3.68- 5.00).

إجراءات الدراسة:

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثتان الإجراءات الآتية :

-تبني أدوات الدراسة ،وهي مقياس السعادة ،ومقياس الكمالية والتأكد من صدقهما وثباتهما في الدراسة الحالية .
-الحصول على كتاب تسهيل مهمة موجه لمديرية تربية اربد الأولى، التي زودتنا بدورها بكتاب إلى مدراء المدارس التابعة لها بهدف السماح للباحثتان لتطبيق المقياس في تلك المدارس .

-تحديد مجتمع الدراسة بالرجوع إلى إحصائيات مديرية تربية اربد الأولى واختيار عينة الدراسة، وتطبيق المقاييس على الطلبة بهدف جمع المعلومات اللازمة للدراسة. حيث قامت الباحثتان بشرح الهدف من الدراسة للمفحوصين وكيفية الإجابة عن فقرات أدوات الدراسة مع أعطائهم الوقت الكافي لذلك للتأكد من استجاباتهم على جميع فقرات المقياسين معاً والطلب من أفراد العينة الإجابة عن أسئلة الدراسة بصدق وموضوعية مع التأكيد لهم بأن إجاباتهم سوف تحاط بالسرية التامة ولن يتم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.

-استبعاد الأوراق غير مكتملة الشروط، وإدخال البيانات في ذاكرة الحاسوب واستخدام المعالجات الإحصائية وفقاً لأسئلة الدراسة لاستخلاص النتائج. ووضع التوصيات المناسبة في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة.

متغيرات الدراسة :

اشتملت الدراسة على عدة متغيرات هي:

أولاً: المتغيرات مستقلة رئيسية الأثر: وهو متغير حالة الطالب (متميز ، عادي)

ثانياً: المتغيرات المستقلة ثانوية الأثر وهي:

1. الجنس (ذكر ، أنثى).

2. الصف (ثامن ، تاسع ، عاشر).

المنهج والتحليلات الإحصائية:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة، للكشف عن العلاقة بين السعادة والكمالية والمقارنة بين مستوياتها عند الطلبة المتميزين والعاديين، مع الأخذ بعين الاعتبار تأثير بعض العوامل على الطلبة مثل عامل الجنس والصف استخدمت الباحثة الأساليب والتحليلات الإحصائية التالية :

للإجابة عن السؤال الأول والثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السعادة لدى الطلبة المتميزين والعاديين، وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات الطلبة على مقياس السعادة ومقياس الكمالية ، وأخيراً للإجابة عن السؤال الرابع والخامس تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على مقياس السعادة حسب متغيرات حالة الطالب، والجنس، والصف

النتائج:

يتناول هذا الجزء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول العلاقة بين السعادة والكمالية كدراسة مقارنة بين الطلبة المتميزين والطلبة العاديين وذلك عن طريق الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما مستوى السعادة لدى الطلبة المتميزين والعاديين ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السعادة لدى الطلبة المتميزين والعاديين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السعادة لدى الطلبة المتميزين والعاديين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المستوى
عادي	3.69	.406	200	مرتفع
متميز	3.64	.512	200	متوسط
المجموع	3.67	.462	400	متوسط

يبين الجدول (2) أن المتوسط الحسابي لمستوى السعادة لدى الطلبة العاديين بلغ (3.69) بالمرتبة الأولى وبمستوى تقدير مرتفع، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمستوى السعادة لدى الطلبة المتميزين (3.64) بالمرتبة الثانية وبمستوى تقدير متوسط.

السؤال الثاني: ما مستوى الكمالية لدى الطلبة المتميزين والعاديين؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكمالية لدى الطلبة المتميزين والعاديين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكمالية لدى الطلبة المتميزين والعاديين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الفئة	معايير عالية	النظام	التناقضات	الكمالية ككل
عادي	3.82	3.63	3.16	3.47
(ن=200)	الانحراف المعياري	1.103	.758	.733
المستوى	مرتفع	متوسط	متوسط	متوسط
متميز	4.17	3.85	3.48	3.78
(ن=200)	الانحراف المعياري	.937	.676	.544
المستوى	مرتفع	مرتفع	متوسط	مرتفع
المجموع	4.00	3.74	3.32	3.62
(ن=400)	الانحراف المعياري	1.028	.735	.663
المستوى	مرتفع	مرتفع	متوسط	متوسط

يبين الجدول (3) ان مستوى الكمالية لدى الطلبة المتميزين جاء أعلى من مستوى الكمالية لدى الطلبة العاديين في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمتميزين في مجال معايير عالية (4.17) مقابل (3.82) لدى العاديين، وبلغ المتوسط الحسابي للمتميزين في مجال النظام (3.85) مقابل (3.63) لدى العاديين، وبلغ المتوسط الحسابي للمتميزين في مجال التناقضات (3.48) مقابل (3.16) لدى العاديين، وبلغ المتوسط الحسابي للمتميزين في الكمالية ككل (3.78) مقابل (3.47) لدى العاديين.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطيه بين تقديرات الطلبة على مقياس السعادة ومقياس الكمالية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات الطلبة على مقياس السعادة ومقياس الكمالية، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين تقديرات الطلبة على مقياس السعادة ومقياس الكمالية

السعادة					
كلي	متميز	عادي			
** .217	** .359	.123	معامل الارتباط	معايير عالية	
.000	.000	.082	الدلالة الإحصائية		
400	200	200	العدد		
** .197	** .325	.082	معامل الارتباط	النظام	
.000	.000	.247	الدلالة الإحصائية		
400	200	200	العدد		
** .205	** .321	.117	معامل الارتباط	التناقضات	
.000	.000	.099	الدلالة الإحصائية		
400	200	200	العدد		
** .249	** .441	.126	معامل الارتباط	الكمالية ككل	
.000	.000	.077	الدلالة الإحصائية		
400	200	200	العدد		

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (4) الآتي: عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقديرات الطلبة على مقياس السعادة ومقياس الكمالية عند الطلبة العاديين. وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائية بين تقديرات الطلبة على مقياس السعادة ومقياس الكمالية عند الطلبة المتميزين. وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائية بين تقديرات الطلبة على مقياس السعادة ومقياس الكمالية عند جميع أفراد عينة الدراسة.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$)

(بين متوسطات تقديرات الطلبة على مقياس السعادة المقاسة تعزى لمتغير (حالة الطالب وتفاعلاته مع متغيرات الجنس والصف)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على مقياس السعادة المقاسة حسب متغيرات حالة الطالب، والجنس، والصف، حيث ظهر تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على مقياس السعادة المقاسة بسبب اختلاف فئات متغيرات حالة الطالب، والجنس، والصف. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي كما في الجدول (5).

جدول (5)

تحليل التباين الثلاثي لأثر حالة الطالب، والجنس، والصف والتفاعل بينهم على تقديرات الطلبة على مقياس السعادة المقاسة

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.229	1.450	.302	1	.302	حالة الطالب
.005	7.907	1.649	1	1.649	الجنس
.290	1.241	.259	2	.518	الصف
الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.124	2.379	.496	1	.496	الحالة × الجنس
.746	.294	.061	2	.123	الحالة × الصف
.148	1.707	.356	4	1.424	الحالة × الجنس × الصف
		.209	388	80.917	الخطأ
			399	85.269	الكلية

يتبين من الجدول (5) الآتي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر حالة الطالب، حيث بلغت قيمة ف 1.450 وبدلالة إحصائية بلغت 0.229. وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 7.907 وبدلالة إحصائية بلغت 0.005، وجاءت الفروق لصالح الذكور. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الصف، حيث بلغت قيمة ف 1.241 وبدلالة إحصائية بلغت 0.290. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل الثنائي بين الحالة والجنس، حيث بلغت قيمة ف 2.379 وبدلالة إحصائية بلغت 0.124. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل الثنائي بين الحالة والصف، حيث بلغت قيمة ف 0.294 وبدلالة إحصائية بلغت 0.746. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل الثلاثي بين الحالة والصف والجنس، حيث بلغت قيمة ف 1.707 وبدلالة إحصائية بلغت 0.148.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة على مقياس الكمالية المقاسة تعزى لمتغير (حالة الطالب وتفاعلاته مع متغيرات الجنس والصف)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على مقياس الكمالية المقاسة حسب متغيرات حالة الطالب، والجنس، والصف، حيث ظهر تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على مقياس الكمالية المقاسة بسبب اختلاف فئات متغيرات حالة الطالب، والجنس، والصف والجدول أدناه يوضح ذلك.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات جدول (6) وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل جدول (7).

جدول (6)

تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر حالة الطالب، والجنس، والصف والتفاعل بينهم على مجالات مقياس الكمالية المقاسة

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
.000	23.169	11.978	1	11.978	معايير عالية	حالة الطالب
.060	3.552	3.684	1	3.684	النظام	هوتلنج=0.081
.000	19.550	10.294	1	10.294	التناقضات	ح=0.000

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
.329	.955	.494	1	.494	معايير عالية	الجنس
.062	3.498	3.628	1	3.628	النظام	هوتلنج=0.028
.652	.203	.107	1	.107	التناقضات	ح=0.013
.360	1.024	.529	2	1.059	معايير عالية	الصف
.241	1.428	1.481	2	2.961	النظام	ويلكس=0.986
.983	.017	.009	2	.018	التناقضات	ح=0.497
.947	.004	.002	1	.002	معايير عالية	الحالة × الجنس
.571	.322	.334	1	.334	النظام	ويلكس=0.996
.409	.683	.360	1	.360	التناقضات	ح=0.635
.060	2.829	1.463	2	2.925	معايير عالية	الحالة × الصف
.473	.750	.778	2	1.556	النظام	ويلكس=0.975
.812	.208	.109	2	.219	التناقضات	ح=0.135
.106	1.922	.994	4	3.975	معايير عالية	الحالة × الجنس × الصف
.209	1.475	1.529	4	6.118	النظام	ويلكس=0.972
.964	.147	.078	4	.310	التناقضات	ح=0.511
		.517	388	200.595	معايير عالية	الخطأ
		1.037	388	402.414	النظام	
		.527	388	204.302	التناقضات	
			399	221.388	معايير عالية	الكلية
			399	421.449	النظام	

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
			399	215.595	التناقضات	

يتبين من الجدول (6) الآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر حالة الطالب في جميع المجالات باستثناء مجال النظام وجاءت الفروق لصالح الطلبة المتميزين. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، في جميع المجالات. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الصف، في جميع المجالات. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل الثنائي بين الحالة والجنس، في جميع المجالات. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل الثنائي بين الحالة والصف في جميع المجالات. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل الثلاثي بين الحالة والصف والجنس في جميع المجالات.

جدول (7)

تحليل التباين الثلاثي لأثر حالة الطالب، والجنس، والصف والتفاعل بينهم على مقياس

الكمالية المقاسة لكل

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.000	21.686	9.101	1	9.101	حالة الطالب
.970	.001	.001	1	.001	الجنس
.600	.512	.215	2	.429	الصف
.820	.052	.022	1	.022	الحالة × الجنس
.401	.915	.384	2	.768	الحالة × الصف
.378	1.057	.443	4	1.774	الحالة × الجنس × الصف
		.420	388	162.832	الخطأ
			399	175.351	الكلية

يتبين من الجدول (7) الآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر حالة الطالب، حيث بلغت قيمة ف 21.686 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، وجاءت الفروق لصالح الطلبة المتميزين. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 0.001 وبدلالة إحصائية بلغت 0.970. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الصف، حيث بلغت قيمة ف 0.512 وبدلالة إحصائية بلغت 0.600. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل الثنائي بين الحالة والجنس، حيث بلغت قيمة ف 0.052 وبدلالة إحصائية بلغت 0.820. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل الثنائي بين الحالة والصف، حيث بلغت قيمة ف 0.915 وبدلالة إحصائية بلغت 0.401. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

$\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل الثلاثي بين الحالة والصف والجنس، حيث بلغت قيمة ف 1.057 وبدلالة إحصائية بلغت 0.378.

مناقشة النتائج والتوصيات:

يتناول هذا الجزء مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء ما تم طرحه من أسئلة، وفيما يأتي مناقشة هذه النتائج وبعض التوصيات التي وضعت في ضوء هذه النتائج .

السؤال الأول : ما مستوى السعادة لدى الطلبة المتميزين والعاديين.

أظهرت النتائج أن مستوى السعادة عند الطلبة العاديين كان مرتفعاً، في الوقت الذي أظهرت مستوى متوسط من السعادة عند الطلبة المتميزين، تتناسب هذه النتيجة مع ما أكدته أبو غزالة (1985) أن التفوق قد يحبط صاحبه إذا ترافق مع القلق والخوف من الفشل، كما أكدت دراسة العجلي (2006) أن الطلبة المتميزين يعانون من صعوبات نفسية مرتفعة، بينما يؤكد لوش (Losh, 2005) أن التفوق الدراسي يؤدي إلى السعادة والثقة بالنفس. وتتأفت هذه النتيجة بعدم وجود فروق في الصحة النفسية بين الطلبة المراهقين العاديين والمتميزين، ويمكن أن تعزو الباحثان هذه النتيجة إلى عدة أسباب؛ منها ارتفاع مستوى الجدية عند الطلبة المتميزين أكاديمياً على حساب الأنشطة الترفيهية وممارسة الهوايات. بالإضافة إلى ما يتعرض له هؤلاء الطلبة من ضغوط المجتمع وتوقعاته العالية منهم، ما يجعل أعباء مستقبلهم دائماً في حساباتهم، حيث يتطلب هذا مستوى أعلى من الشعور بالمسؤولية وبذل الجهد، في الوقت الذي يمكن أن يكون أقرانهم من الطلبة العاديين يعيشون مغامرات المراهقة بحرية أكبر. وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن عينة هذه الدراسة أخذت من مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز، فيجدر الإشارة هنا إلى أن وضع الطلبة المتميزين في مدارس خاصة بهم منعزلين عن أقرانهم العاديين قد يتسبب ببعض المشكلات والتحديات النفسية للطلبة، حيث أن الطالب كان يتفرد بتميزه في مدرسته العادية، وكان محاطاً باهتمام معلميه وإدارة مدرسته، ليجد نفسه بين مجموعة من الطلبة الذين يوازونه أو يتفوقون عليه مما يسحب منه بعض الامتيازات التي كان يتفرد بها، وهذا ما أكد عليه كريجر (2004) الذي بين أن عزل الطلبة في مدارس للمتميزين يجعلهم يعانون من مشكلات نفسية خاصة، لاسيما في بداية التحاقهم بتلك المدارس.

السؤال الثاني : ما مستوى الكمال لدى الطلبة المتميزين والعاديين.

أظهرت النتائج مستوى مرتفع من الكمال لدى الطلبة المتميزين، في الوقت الذي كان مستوى الكمال لدى الطلبة العاديين في متوسط. أن الطلبة المتميزين يتسمون بميل أكبر للكمال (Chan, 2008) تؤكد هذه النتيجة دراسة سشدر ودل وباتركا (Schuler, Del & Patricia, 2000) حيث بينت أن الكمال سمة مرتبطة بالأطفال والمراهقين الذين اعتبروا متميزين، وأن الكمال والفضول سمة أساسية في شخصية الطالب المتميز، وأن بعض الطلبة المتميزين يظهرون معايير غير واقعية وتوقعات أعلى واتجاهات مثالية أكثر من الطلبة العاديين في سنهم. ، ويتفق هذا أيضاً مع دراسة جوس (Gasco et al., 2014) التي أظهرت مستوى متوسط من الكمال لدى الطلبة المراهقين بشكل عام. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الطلبة المتميزين يتوقعون من أنفسهم أداء مرتفع، وهذا قد يوصلهم إلى الكمال الذاتي (Stoeber, 2015). كما يوضع الطلبة المتميزين تحت مجهر المجتمع والوالدين والمعلمين، الذين يتوقعون منهم أداء متميزاً، إضافة إلى بعض أنواع التنشئة التي يتبعها الأبوين مع الطلبة المتميزين ظناً منهم جدارتها في رفع مستوى تحصيلهم، لا سيما إذا كان يعاني الأبوين أو أحدهما من سمة الكمال، مما يضع الطالب المتميز تحت ضغط الكمال الموجه اجتماعياً، وتؤكد

هذا دراسة هويت وفلات (Hewitt & Flett, 1991) ، ودراسة بارك (Barke, et al., 2017) ، ويبين روز ماري وسلوجين (Rosemary & Szulgit , 2012) أن أولياء الأمور والمعلمين يتوقعون من الأطفال المتميزين حسن التصرف والسلوك والعمل الجاد مما يجعل الكمال السمة الاجتماعية والعاطفية رقم واحد للأطفال الموهوبين والمتميزين.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطيه بين تقديرات الطلبة على مقياس السعادة ومقياس

الكمالية؟.

أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين تقديرات الطلبة على مقياس السعادة والكمالية عند الطلبة العاديين ، وقد تكون هذه النتيجة متناسبة مع ما قد ذكر سابقاً عن أن مستوى السعادة كان مرتفعاً عند الطلبة العاديين، وكان مستوى الكمالية متوسطاً عندهم، حيث لا ترتبط سعادتهم بشكل أو بآخر بمستوى الكمالية لديهم، بل إن الكمالية المرتفعة قد تكون سبب من أسباب الضغوط والتوتر لدى الطلبة، مما يجعل وجود الكمالية بمستوى متوسط لديهم سبب في الارتياح والسعادة.

بالمقابل أظهرت النتائج علاقة ارتباطيه ايجابية بين تقديرات الطلبة على مقياس السعادة والكمالية عند الطلبة المتميزين. وربما كانت هذه النتيجة متناقضة مع ما تم ذكره سابقاً، حيث أظهرت نتائج الأدب السابق تعرض الطلبة المتميزين إلى ضغوطات بسبب كماليتهم المرتفعة، وقد أكدت على ذلك دراسة روز ماري وسلوجين (Rosemary & Szulgit , 2012) أن الكمال هو السمة الاجتماعية العاطفية رقم واحد للأطفال الموهوبين، لكن نجد بعض الأطفال الموهوبين لا يجيدون القيام بمهامهم المدرسية كاملة، لكنها اتفقت مع دراسة شان (Chan, 2011) بأن الطلبة أصحاب الكمال السوي كانوا أكثر سعادة من أصحاب الكمال غير الصحي خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن مستوى الكمالية عند عينة الدراسة من الطلبة المتميزين لم يكن مرتفعاً جداً بل كان أقرب إلى المتوسط.

ويمكن تفسير وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين تقديرات الطلبة على مقياس السعادة والكمالية عند جميع أفراد عينة الدراسة، أن المتميزين يمثلون نصف العينة إضافة إلى وجود نسبة من المتميزين في أفراد عينة الطلبة العاديين، مما جعل النتيجة الخاصة بالمتميزين تطغى على سمة العينة بشكل عام .

السؤال الرابع : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية $\alpha \geq 0.05$

(بين متوسطات تقديرات الطلبة على مقياس السعادة تعزى لمتغير (حالة الطالب وتفاعلاته مع متغيرات الجنس والصف)؟)

أظهرت النتائج ع α م وجود فروق في تقديرات الطلبة على مقياس السعادة تعزى لأثر حالة الطالب . كما أظهرت النتائج وجود فروق في السعادة تعزى لأثر الجنس لصالح الذكور، وتتناسب هذه النتيجة مع دراسة عبد الخالق (2017) التي أجراها على عينة من المراهقين المصريين وقد أسفرت عن حصول الذكور على متوسطات أعلى جوهرياً على مقياس السعادة، واتفقت مع دراسة جير وأوني ولاسي (UnniLasse, 2011 & Geir).

وقد يعزى ذلك إلى كمية الضغوط النفسية والاجتماعية وأسلوب التنشئة الذي تتعرض له الإناث في المجتمع العربي، حيث يعطى الذكور قدراً أكبر من الحرية والاستقلال، وفرصاً أفضل من حيث العمل والتعليم، في الوقت الذي تقيد فيه الإناث بعدد كبير من الضوابط وتؤكد ذلك دراسة بورك ووير (Burke & Weir, 1978)، التي أظهرت نتائجها أن الإناث المراهقات أبلغن عن مزيد من الإجهاد ونسبة في الرفاه العاطفي

والجسدي أقل من الذكور، وتناقضت هذه النتيجة مع دراسة نورين وادلا وتوماس (Noreen, Adela & Thomas, 2005) على عدد من المراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية التي أظهرت عدم وجود فروق في السعادة بين الذكور والإناث. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في السعادة تعزى لأثر الصف، ويمكن أن يفسر ذلك إلى التقارب العمري لدى أفراد العينة في الصفوف المختلفة، مما يقارب من صفاتهم النفسية وظرفهم الاجتماعية والاقتصادية، نظراً لانتسابهم إلى نفس المجتمع ونفس البيئة، وينسحب ذلك على النتائج التي أكدت على عدم وجود فروق في السعادة تعزى إلى أثر التفاعل بين حالة الطالب وجنسه وذلك أن الطلبة سواء كانوا متميزين أو عاديين من كلا الجنسين يتعرضون لظروف اقتصادية وبيئية متشابهة مما يجعل من تفاعل حالة الطالب مع الجنس متغيرات غير مؤثرة بشكل مباشر في متوسط سعادتهم وتتناقض هذه النتيجة مع دراسة شيو ووينج (Chui & Wong, 2016) التي أكدت أن الذكور الذين يحققون إنجازاً أكاديمياً أفضل أعلى سعادة من الإناث .

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة على مقياس الكمالية المقاسة تعزى لمتغير (حالة الطالب وتفاعلاته مع متغيرات الجنس والصف)؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر حالة الطالب في جميع المجالات باستثناء مجال النظام وجاءت الفروق لصالح الطلبة المتميزين. وتناقضت هذه النتيجة مع باركر وميلز (Mills Parker & 1996) بعدم وجود فروق بين الطلبة المراهقين المتميزين والعادين في الكمال. ويمكن تفسير ذلك أن بعض أنواع الكمالية مثل الموجهة اجتماعياً، قد تدفع الطلبة إلى إثبات الأفضلية، مما يزيد من مستواهم الأكاديمي بهدف التنافس، وقد تبرز صفات المعايير العالية والتناقضات عند الطلبة المتميزين أكثر من غير المتميزين لهذا السبب، حيث يسعى المتميزون دائماً لإثبات الأفضلية مع عدم الرضا عن مستواه الحالي، على العكس من بعد النظام الذي قد يكون نمط حياة سواء عند العاديين أو المتميزين. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في الكمالية تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات، وكذلك تتناقض مع ما أشار إليه سشالر (Schuler, 2002) الذي أكد وجود فروق في الكمالية لصالح الإناث، وتتناقض مع عطية (2009) بوجود فروق بالكمالية لصالح الإناث، ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود دوافع مشتركة بين الذكور والإناث للتميز والكمال فكلا الجنسين لديهم دوافع لتلبية توقعات ذويهم ومعلميهم ومجتمعهم ولتحقيق طموحاتهم .

وأشارت الدراسة لعدم وجود فروق في الكمال تعزى لأثر تفاعل حالة الطالب مع صفه، ويمكن تفسير ذلك إلى تقارب الفئة العمرية بين الطلبة في جميع صفوف عينة الدراسة مما يقارب بين خصائصهم النفسية ودوافعهم نحو الكمال والتميز. وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق في الكمال تعزى لتفاعل الحالة مع الجنس وتتناقض هذه النتيجة مع دراسة فريجات (2013) التي أشارت إلى وجود فروق في مستوى الكمالية لدى الطلبة المتميزين دراسياً تبعاً لمتغير الجنس، ودراسة سشالر (Schuler, 2000) الذي أشار إلى وجود فروق في الكمالية عند الطلبة المتميزين لصالح الإناث. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن كلا الجنسين سواء كان متميزاً أو عادياً لديه ظروف وتحديات متشابهة لتشابه بيئاتهم وظروفهم الاجتماعية نظراً إلى أن جميع أفراد العينة أخذوا من مدارس حكومية وتعتبر ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية متشابهة إلى حد كبير، فلا يؤثر الجنس عند الطلبة المتميزين في مستوى كماليتهم كما لا يؤثر عند الطلبة العاديين لأن كلا الطرفين يعاني من نفس الظروف والضغوط والدوافع.

التوصيات

- بناءً على ما سبق من نتائج توصي الدراسة بما يلي:
1. العمل على إقامة ورشات ومحاضرات للأباء والمعلمين لتوعيتهم بنتائج الكمالية بهدف تقليل الضغوط النفسية على الطلبة لا سيما المتميزين منهم.
 2. حث الطلبة خاصة المتميزين على الاشتراك بالأنشطة اللامنهجية والترفيهية والخدمة المجتمعية بهدف دمجهم أكثر مع المجتمع والأقران والتقليل من الإجهاد الناتج عن ضغط الدراسة والتحصيل وتوعية الطلبة بنتائج الكمالية العصابية والتميز بينها وبين الكمالية الصحية.
 3. استخدام وسائل الإعلام ووسائل التواصل المختلفة في تدعيم قيمة السعادة وأن النجاح وسيلة للسعادة وليست غاية في حد ذاته.

قائمة المصادر والمراجع

- إبراهيم، عبد الستار. (2010). *السعادة الشخصية في عالم مشحون بالتوتر وضغوط الحياة*. الرياض: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- أبو هاشم، سيد. (2010). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، 20*(18)، 269-350.
- أبو هندي، وائل. (2003). الوسواس القهري من منظور عربي إسلامي، *سلسلة عالم المعرفة*. العدد 293.
- أرجايل، مايكل. (1993). *سيكولوجية السعادة* (فيصل عبد القادر، مترجم). الكويت: مؤسسة السلسلة للنشر والتوزيع. (الكتاب الأصلي منشور سنة 1987).
- راسل، برتراند. (1980). *الفوز بالسعادة* (سمير عبده، مترجم). بيروت لبنان: دار مكتبة الحياة. (الكتاب الأصلي منشور سنة 1975).
- الشهاوي، محمود. (2014). الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالسعادة لدى المراهقين المكفوفين. *مجلة القراءة والمعرفة مصر، 49* (19)، 113-135.
- العراقي، بثينة. (2006). *كيف تكون سعيداً*. الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع.
- عطية، اشرف. (2009). العلاقة بين الكمالية والتحصيل لدى عينة من الطلبة المتميزين عقلياً، *مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس القاهرة، 23*، 281-325.
- العنزي، فريح عواد. (2001). الشعور بالسعادة وعلاقتها ببعض السمات الشخصية: دراسة ارتباطيه مقارنة بين الذكور والإناث. *مجلة دراسات نفسية، 11* (3)، 351-377.
- عودة، أحمد (2010). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- ليارد، ريتشارد. (2008). *السعادة* (علي زيتون، مترجم). دمشق: دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة.
- يالجين، مقداد. (1987). *بناء البيت السعيد في ضوء الإسلام*. الرياض: دار المريخ للنشر.
- اليحفوفي، نجوى. (2006). السعادة والاكنتاب وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب الجامعة اللبنانيين. *دراسات عربية في علم النفس، 5* (4)، 945-972.

- Adlard, K., & Parker, W. (1997). Parents Achievement Coals and In Their Academically Talented perfectionism. *Children Journal of Youth and Addesnce*, 26(6), 651–665.
[http://dx.doi.org/10.1080/08870440903464228](http://journals.sagepub.com.ezproxy.yu.edu.jo/author/Parker+Peters%2C+MeganBarker, A., Bode, S., Dechent, P., Samoa, C., Heer, C., & Stah, J. (2017). To err is (perfectly) human: behavioral and neural correlates of error processing and perfectionism. <i>Social Cognitive and Affective Neuroscience</i>, 12 (10),1647–1657.</p>
<p>Besharat, M., Pourhosein, R., Rostami, R., & Bazzazian, S. (2010). Perfectionism and fatigue in multiple sclerosis, 419-432.

<a href=).
- Chang, Y. (2017). Housing tenure predicts happiness of older people: the evidence from an 18-year followed-up study. *European Journal of Public Health*, 27 (3) , 186-041.
- Chui, W., & Wong, M. (2016). Gender Differences in Happiness and Life Satisfaction Among Adolescents in Hong Kong: Relationships and Self-Concept, *Social Indicators Research*, 125(3) , 1035-1061 .
- Currana, T., Hillb, A., & Williams, L. (2017). The relationships between parental conditional regard and adolescents' self-critical and narcissistic perfectionism. *Personality and Individual Differences*, 109(15), 17-22.
- Damianl, L., Negru- Subtrica, O., Pop, E., & Baban, A. (2016). The Costs of Being the Best: Consequences of Academic Achievement On Students Identity, Perfectionism, and Vocational Development. In: Montgomery A, Kehoe I. (eds) *Reimagining the Purpose of Schools and educational Organizations*. Springir, Cham pp173-188.
- Fave, A., Brdar, I., Freire, T., Brodrick, D., & Wissing, M. (2011). The Eudemonic and Hedonic Components of Happiness: Qualitative and Quantitative Findings. *Social Indicators Research*, 100 (2), 185–207.
- Frost, O., Marten, P., Lahart, C., & Rosenblate, R. (1990). The dimensions of perfectionism. *Cognitive Therapy and Research*, 14(5), 449-468.
- Fredrickl, S., [javascript:popRef\('corresp1-0272431616636231'\)](http://journals.sagepub.com/author/Fredrick%2C+Stephanie+SecordDemaray, M., &http://journals.sagepub.com/author/Demaray%2C+Michelle+Kilpatrick)<http://journals.sagepub.com/author/Fredrick%2C+Stephanie+SecordDemaray, M., &http://journals.sagepub.com/author/Demaray%2C+Michelle+Kilpatrick> Jenkins, L. (2016). Multidimensional Perfectionism and Internalizing Problems: Do Teacher and Classmate Support Matter?. *The Journal of Early Adolescence*, 37(7), 975-1003 .
- Gordon, L., Teresa, P., Paul, L. (2011). Perfectionism, Type A Behavior, and Self-Efficacy in Depression and Health Symptoms among Adolescents. *Current Psychology*, 30(2), 105–116 .
- Haidt, J. (2006). *The Happiness Hypothesis* . New York : Basic Books .
- Hal, G., Bruggeman, B., Aertsen, P., & Bruggeman, H. (2017). Happy teachers and happy school children: going hand in hand. *European Journal of Public Health*, 27 (3) , 189-256.
- Hills, P., & Argyle, M. (2002). The Oxford Happiness Questionnaire: a compact scale for the measurement of psychological well-being. *Personality and Individual Differences*,33(7),1073-1082.
- John, K., & April, K. (2017). Explaining sport-based moral behavior among adolescent athletes: The interactive roles of perfectionism and gender. *Journal of Exercise, Movement, and Sport*, 49(1).

- Leigh, A., & Kaymarlin, G. (2008). "Making a Perfect Man": Traditional Masculine Ideology and Perfectionism among Adolescent Boys. *Journal South African Journal of Psychology*, 38 (3), 551-562 .
- Mofield, E., & Peters, M. (2018). Mindset Misconception? Comparing Mindsets, Perfectionism, and Attitudes of Achievement in Gifted, Advanced, and Typical Students. *Gifted Child Quarterly* <https://doi.org.ezproxy.yu.edu.jo/10.1177/0016986218758440>.
- Noreen, M., Adela, Y., & Thomas, Y. (2005). Happiness as related to gender and health in early adolescents. *Clinical Nursing Research*, 14(2), 175-190.
- Park, y., Kim, J., Jo, E., Lee, J., & Woo, K. (2017). Influential Factors for Happiness of Adolescents Who Use Community Child Centers. *Korean Academy of Community Health Nursing*, 28(1), 34-43.
- Paul, L., James, N., Gordon, L., & Lois, C. (1997). Perfectionism and Suicide Ideation in Adolescent Psychiatric Patients. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 25(2), 95–101 .
- Saric, Z., & Sakic, Mmailto:Marija.Sakic@pilar.hr. (2014). Relations of Parenting Styles and Friendship Quality to Self-Esteem, Life Satisfaction and Happiness in Adolescents. *Applied Research in Quality of Life*, 9(3), 749-765.
- Slaney, R., Rice, K., Mobley, M., Trippi, J., & Ashpy, J. (2001). The Revised Almost Perfect Scale. *Mesurement and Evaluation in Counseling and development*. 34 (4) , 130-145.
- Stoeber, J., & Childs, J. (2010). The Assessment of Self-Oriented and Socially Prescribed Perfectionism: Subscales Make a Difference. *Journal of Personality Assessment* , 29 (6) . 577-585.
- Stoeber, J. (2015). How other-oriented perfectionism differs from self-oriented and socially prescribed perfectionism: Further findings. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment*, 37(4), 611-623.